بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا لمعرفته واكرمنا بتقويه وطاعته وشرفنا بحمل امانته
بعنايته بعد عجز ارض وسموات وهي اداء خمس صلواته والصلاة والسلام
على اكرم احبائه واعظم امنائه محمد اشرف رسله وانبيائه وعلى
اله وصحبه المخصوصين باحسانه وعلى آله الطاهرين من اوليائه
من انبيائه صلوة تتوالى على مر الدهور ومكر الساعات والشهور
والله اعلم اما بعد فلا نعمة لله تعالى على عباده اعظم من الايمان
والعبادة ولا وسيلة اليهما سوى تحصيل علمهما بنور البصيرة ولا نعمة
اعظم من الكفر والمعصية فلا داعي اليهما سوى عمى القلب نظلمة الجهالة
فيجب على كل عاقل بالغ ان يكتحل ببصيرته بكحل العلم الذي لا بد منه
حتى يوضح العمى الذي نظلمة الجهل ويرى القراط المستقيم والنهج
القويم الذي بعث النبي عليه السلام لدعوة الناس الى سلوكه اذ لا
نجاة ولا بقاء لمن لا يسلكه الا بمعرفة الصانع واداء ما كلفه بقوله
العبد الفقير المقر بالذنب والتقصير مفارق الوطن وراكب الخطر
طاهر بن اسلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي غفر الله ذنوبه وستر
يوم القيامة عيوبه لما انقلبني راجعا من الغربة من دار خوارزم الى بلدة
كشمير بقياسان مقاعب الشدة والكربة بعد الرجوع من سفر
الكعبة وهي بلاد الروم اردت ان اجمع مختصرا جامعا بين المقصود

مشتملا على المطلوب المعهود لنفسي ومخلصا اخواني من المتعبدين المتعلمين
الى الله تعالى فشرعت بتوفيق الله تعالى في جمع هذا المختصر وتاليفه وترتيبه
وتوصيفه وذكرت في مسائله معدودة من اصول الدين حتى يحصل
للمكلف فيه معرفة صافية التحقيق واليقين ثم احكام العبادة البدنية
مستوفاة من فنون المسائل وعرياة عن الدلائل ليصير حجة ويسهل فهمه
ويحتمل حمله في الحضر والسفر ويغرب السافة للطالبين ويرهن الطريق
على الراغبين من مصنفات المتقدمين ومن مختارات المتاخرين
يستبصر به المبتدي ويستذكر به المنتهي فاخترت من كتب علماء
اصول الدين على مذهب اهل السنة والجماعة واليقين وهي
تبصرة الادلة وبحر الكلام والعمدة والاعتقاد واصول الكرخية
والتمهيد والصابوني وقواعد العقايد ونقلت من روايات عباداة
كتبة الفقه وهي الهداية والنهاية وجامع الصغير للمبتدي والكافي
وتحفة الفقهاء وخلاصة الفتاوى وقنية المنية ومنية المفتي
ومقدمة الغزنوي ومنية المصلي وعبرت مسائل الاصول
بعلامة الحروف في اول كل مسئلة من اي كتاب نقلت
من الكتب العشرة المذكورة الفقهية اما علامة مسائل الهداية
عد وعلامة النهاية نه وعلامة الجامع الصغير [illegible] وعلامة الكافي
كا وعلامة تحفة الفقهاء تف وعلامة خلاصة الفتاوى [illegible]
وعلامة قنية الفتاوى قن وعلامة منية المفتي مم وعلامة مقدمة

عقايد

الفتوى مع علامة النية الصلى معن ثم اردت فيه من مسائل المبسوط
والزيادات والجامع الكبير والامالى والمحيط والملتقط فى شرح الزيادة
للامام فخر الدين الحسن المعروف بقاضى خان والبدايع فى شرح تحفة
الفقهاء والنوادر وشرح الطحاوى والتجنيس لصاحب الهداية وغنية
الفقهاء وعمدة المفتى والتحرير والذخيرة وخزانة الفقه والعيون والفتاوى
والروضة وشرح الارشاد وجمع العلوم وجمع التفاريق والقدورى
والمنظومة والوقاية والهداية ومختصر الهداية وكفاية المنتهى وفتاوى
ابو الليث السمرقندى وفتاوى قاضى خان وفتاوى الظهيرية وفتاوى
الرستغفنى وواقعات الصدر الشهيد وواقعات الحسامى وبغية منية
لصاحب الغنية وفتاوى الصغير وفتاوى المرغينانى وفتاوى
الكبرى وفتاوى حسام الدين الرازى وفتاوى الجلابية وفتاوى
شريف الدين المكى وشرح شيخ الاسلام المعروف بخواهرزاده وتتمة الفتاوى
وفوايد الامام على النسفى وفتاوى الفقيه ابى جعفر البلخى وفتاوى شمس
الائمة الحلوانى وفتاوى برهان الدين الكابيجابى وفتاوى النمرتاشى
وفتاوى ابى الفضل الكرمانى والايضاح ومن شرح الهداية لحسن الغاية
الكفاية لتاج الشريعة وحواشى الهداية والكفاية وغاية البيان
والعناية ثم النافع والمصفى فى شرحه وشرح المنظومة المصنف والى
وشرح القدورى مثل شرح الزاهدى وشرح النصر الاقطع والخلاصة
والينابيع والمشكلات القدورى وتحفة الحريص فى شرح التلخيص وهو

مختصر

مختصر الجامع الكبير وبداية المرغينانى والكنز ومجمع البحرين ومختار
الفتاوى وخيرة الفقهاء وتحفة الملوك والارشاد ومن مسائل اصول
الفقه من البزدوى والكشف الكبير والتقدير كلاهما شرحان للبزدوى
لقوة الرواية فى الاتفاق وتحقيق العمل فى الاختلاف ثم ذكرت فيه من كتب
المشايخ فى النصايح واداب السلوك كاحياء العلوم ورسالة القشيرى
وقوت القلوب وخالصة الحقايق وعوارف المعارف وكتاب النكت
وشرعة الاسلام وحلايق الحقايق وتحفة البررة وزينة الحقايق
ورياض الصالحين واداب المتعلمين سائلا عن بعد الزلل والعصيان
المرجو للغواية الا بتوفيقه وتاييده ان يفعل لى خطيئاتى بفضله
وبرحمته ولمن نظر فيه ومن وجد فيه سبقا من اللسان وسهوا فى البيان
وغلطا من القلم والبنان فليحمل على ان الله تجاوز عن سمع عقل اللسان
بالعجز والنقصان والرمز فصحات الالسن صفح الحجر فى جلية
البيان وليست على ذيل العفو والاغماض ويتجنب عن قبح باب
النظر والاعتراض بل يصلحها بنظره الصايب وفكره الثاقب
خصوصا كنت فى اباء من تاليف على جناح السفر وجوب البلاد
فى كور الروم وحياحيها مع تفرقة الخاطر وخمود الفكر وفتور الادراك
من عناء الطريق وتعب السفر فان للخطايا المقترن بالعصور
والتقصير والتعرض ولكن ليس فى هذا المختصر من الاختراع الا النقل وانه
وجمع متفرقاته واظهار المراد بدفع احتمالاته وحل مشكلاته فى

في معانيه وعباراته لما اشار اليه الشروح وسمعت من الثقات دلالته
لطالبيه وتسهيلا لعقبته ولما قرب سواده الى الاتمام ابتداء يخطر
ببالي في كل احوالي زيادة ديار المصرية والاسكندرية ولما وصلت
بالبلد الفاخرة المشهور بالقاهرة وهي محروسة مصر فاقمت فيه فنظرت
في هذا السواد فوجدته غاية الاختصار حتى لا يوجد اكثر الاقعات
في العباد اكثر فحصت الكتب المذكورة في هذا المختصر واشتغلت في اتمامه
بايراد شرايده وجمع فوايده من عوايده واقعاته في مسايل عباداته
واقعبت في جمعه وتصحيحه وبذلت جهدي في تنقيحه وتزهيبه وجعلت
اختتامه بذكر اداب السالكين من اصل الطريقة وسميته كتاب
الجواهر والتحف معونا الله تعالى تعميم سناه لا يتغير تغير الفصول
وروده ورجاء راجيا ان اجتنى من مغارسه انوار الادعية المستجابة
وثمار الاثنية المستطابة والله ولي الاجابة ثم عرضت على العلماء
المتبحرين والفضلاء المتقنين فقبلوه باحسن قبول ورجوا
ان يستغني من استظهر فائزي في باب العبادة البدنية عن جميل الكتب
الكبار ويستصحب الاصغار في الاصغار بل مسايل العباد والبدنة
اجمع وصار ازكى القوم واجمع وانقل من ذل السوال والابتذال
الى عز الاستدلال والاستقلال والتضرع الى الله الوهاب في ان يكثر
نفعه للطلاب ويجعله مقبولا في العباد ووسيلة يوم الحشرة للرشاد
ومنشورا في البلاد وسبب النجاة عن مواخذة ايايي والعباد
يوم تشخ

يوم الحشر والتناد والله الموفق للاتمام والميسر للاختتام وجعته
على عشرة ابواب الباب الاول في اثبات الصانع وتوحيده
وكتبه ورسله والايمان به الباب الثاني في الطهارة والسواك والحكام
المياه الباب الثالث في نواقض الوضوء والاستنجاء والاغتسال
الباب الرابع في الاغتسال وما يوجبه الباب الخامس في صفة
الصلوة والمسايل المنثورة فيها والاذان والجماعة واوقاتها
الباب السادس في القراءة وسجود التلاوة والسهو وسنن الصلوة
الباب السابع في صلوة الجمعة والعيدين والجنايز الباب الثامن
في احكام الصوم والتيمم والمسح والصوم الباب التاسع في فوايد متفرقة
الباب العاشر في اداب السالكين من اهل الطريقة الباب الاول في اثبات
الصانع وتوحيده وكتبه ورسله والايمان به اعلم ايتها وفقك الله
واياي بان الواجب على العبد المكلف اول الطلب العلم وهو معرفة الله
حتى يصير العبد به عالما علما التوحيد سالما عن امراض الجهل والتقليد
وسم باسم المهتدي والسعيد ويعرف الله تع بالدليل قال علماء اهل
السنة والجماعة نصرهم الله تع ان ايمان المقلد وهو الذي لا دليل معه
في اثبات الصانع وتوحيده صحيح لوجود التصديق منه حقيقة وهو مؤمن
ومطيع لله تع باعتقاده وسايل طاعاته وان كان عاصيا بالترك
الاستدلال في معرفة صانعه وهو كفساق اهل الملة في جواز مغفرته
وتعذيبه بقدر ذنبه وعاقبة امره الجنة لا محالة وهو مذهب

ويبسط ثم يصعد عن السجادة وقد وضع المعقل على ركن السجادة
في عادة اهل التصوف مثل اغلاق باب المسجد ولا يصعد على
السجادة حتى يفتح هذا المعقل كما ذكرناه ويحفظ القادم من ان
يطأ موضع السجود من سجادته ثم يستقبل القبلة ويصلي
ركعتين تحية البقعة حتى يحفر بواطن الفقراء الحالة ثم يقدم
ويسلم على الجماعة ويقبل يد الشيخ ويصافح الفقراء ثم يجيء ويقعد
على سجادته ويخرج ناجه وخرقته ويحل ذيل الخرقة ويعرض خرقته
وعلى الشيخ والفقراء ليتنظر بالصفاء وان كان المقام وارد الخرقة
الشيخ السالك الكبير الذي خرقة الوارد منسوب اليه يخرج الوارد ناجه
وخرقته ويضع بين يدي الشيخ بعد حل ذيل الخرقة والشيخ يليه
بيده او بيد الخادم ثم يجيء ويقعد على سجادته وهذا الرسوم الظاهرة
استحسنها اهل الصفوف ولا ينكر على من يتقيد بذلك لانه من محاسن
مشايخ الشام والمصر والعراق رضوان الله عليهم اجمعين ومن اداب
الوارد ان لا يبتدأ بالكلام دون ان يسئل ويمكث ثلثة ايام ولا
يقصد زيارة ومشهدا او غير ذلك بما هو مقصود من المدينة حتى
يذهب عنه عباء السفر ويعود ظاهره وباطنه كالجماعة والسكينة
والجمع حتى يجمع في ثلثة ايام ويستعد للقاء الشيخ والزيارات
ويستوفي خطه من كل شيخ واخ يزوره ومن اداب الوارد ان
لا يرد الزاوية بعد العصر ولكن يرد بعد الاشراق الى العصر ثم

اعلم

اعلم ان بناء الزاوايا والخانقاهات لم يكن على عهد رسول الله عليه
لما تقادم زمان الرسالة وبعد عهد النبوة وانقطع الوحي السماوي
وتوارى النور المصطفوي واختلف الاداء وتنوعت الصفات وتزود
كل ذي رأي برايه وكدر شرف العلم بثوب الاهوية وتزخرفت
ابنية المتقين واضطربت عزايم الزاهدين وغلبت الجهالات
وكشف حجابها وكثرت عادتها وتملكت اربابها وترخرفت
الدنيا وخطر وتقرد الشيخ مع اتباعهم باعمال صالحة واهواء سنية
وصدق في العزيمة وقوة في الدين وزهد وافى الدين واغتنم الاوقات
والواحدة وبنوا لنفوسهم الزاوايا والخانقاهات يجتمعون فيها
تارة ويتفردون فصار لهم بعد اللسان لسان وبعد العرفان
وبعد الايمان ايمان غير ما يتعاهدونها فصار لهم بمقتضى ذلك
علوم يعرفونها واشارات ليتعاهدونها فهم اجسام وما لهم
وفي ارض سماويون ومع الخلوة ربانيون سكوت مظار غيب
حضار سلوك تحت اظهار غاية للطالب ان وجه الارض لا يخلوا
منهم ودثار العلم ما هو يخرج عنهم فليطلب الطالب وليجاهدوا
السالك لقوله عم من طلب شيئا ووجد وجد كما قالوا من قرع الباب
ولج ولج وذكر الشيخ في كتبهم ان اكثر هذه الاعصار كما
دخلت بواطنهم عن لطايف الافكار ودقايق الاعمال ولم
يحصل لهم انس بالله يقع وتذكرة في الخلوة وكانوا بطالة

غير محرقين ولا مشغولين والمستغنين باللباس بتناغ الجهل واللباس
وقد عم صفوره حفر واليأس وباطنهم مشحونة بالحقد والغل واليأس
وقد عم فيهم الضلال واجتمع عندهم الحلال والحرام ولا يميزون الاصدقاء
من الاعداء ولا يعرفون الصوت من الصدى فقد الغوا البطالة
واشتغلوا العمل والمستعار واطرق الكسب واستلذوا اجانب السوال
واستطابوا الزوايا المبنية فهم في البلاد ولبسوا خرقة تشبه
خرقة المشايخ والحذوا من الخانقاهات منتزهات وربما تلقوا
الفاظا من خرقة من الطامات فيتفوهون بها الى انفسهم وقد تشبهوا
المشايخ في خرقهم وفي سياحتهم وفي لفظهم وعبارتهم وفي
اداب ظاهرهم من سير تهم فيظنون بانفسهم خيرا ويحبون
ان كل سوداء تمرة وبيضاء شحمة فيتوهمون ان المذاكرة والطا
يوجب الصحة في الحقايق هيهات هيهات فما اعذر من قال
ان لا يميز بين الشحم والورم فرحم الله عبدا ايقظنا
من نوم الغرور والغفلة واخذنا من اتباع الهوى والطغيان
واهدنا الصراط المستقيم والنهج القويم انك رؤف رحيم
الصور المحرر المحبر في نيئة الجرة والدهنة والغريق في تيار بحر الحيرة والوحشة
والمبتلى في دار الغربة والكربة والطالب مع اساءة الادب الزينة والتوبة
والمعترف بكثرة الذنوب والجرية والموبقة البضاعة تحرر عن
افوايد ومؤلف هذه الفوايد العبد المايف من ذنب نفسه الانصاري
طاهر بن

طاهر بن اسلام بن قاسم الانصاري يقره الله بيعوب نفسه قبل ان
يذيقه الليام من كاس وجعل يومه خيرا من امسه وضم له وقت خروج نفسه
ولقنه الجواب عند دخول رمسه وجعل في زمرة اصحاب اليمين يوم العرض
الاكبر ورزقه شفاعة صاحب الحوض الكوثر فيسال من فضل الله ان
يجعل ما جمعه خالصا لحضرة الموصوف بالكرم المخصوص بالعدم ويعفوا
عما طغى فيه العلم او ذل به العدم ولهى القلب وسهى وقت الكتابة
والرقم ويرحمني عمره طالع في هذا المختصر ورائ في النقل خللا في المعنى
زللا وفي اللفظ خطاء وخللا وفي الاعراب فسادا وحولا الصحه
كرما وفضلا عصمه الله وبعصمته القديم ابدا وازلا والعذر عند كرام
الناس مقبول وقد فرغ المؤلف وحسن الظن فيه مامول من تسويده
وتبيضه وانامله من تحريره وتعليقه في غرة رمضان المكرم عام احدى
وسبعين وستمايه ثم المامول من كرم المارب الخ الله يوم الحاجه
مارب والمطموع من احسان المذكر طالع في هذا ومن شيمة الكريم
والملتمس من الفاضل الجسيم ان يذكر العبد العاصي الغريق في
بحار المعاصي الخايف يوم يوخذ بالاقدام والنواصي مؤلف
هذه المختصر ببعض دعواته في بعض اوقاته خصوصا عقيب مطالعته
وقراته في مستطابات ساعاته واثناء مناجاته واشرف
اوقاته ليغفر الله له ولوالديه ولكافة عباده انه هو الغفور الرحيم فجمع
هذا المختصر على ان يكون تذكرة تتلاحوان في المنطقين الا الله كمثل

بضاعة مزجاة وجاها استيفاء الدعاء منهم اذا اعتاص من هذا

على افهام العامة فقد صنا فيه وحاضوا فيه

فيما لم يجبوا فاي كلام افصح من كلام

رب العالمين وقد قالوا له

اساطير الاولين فالمرجو

من فضل الخلاق انه لا يؤخذ

فيما جمعه في صحائفه

الاوراق

نهاية المخطوطة